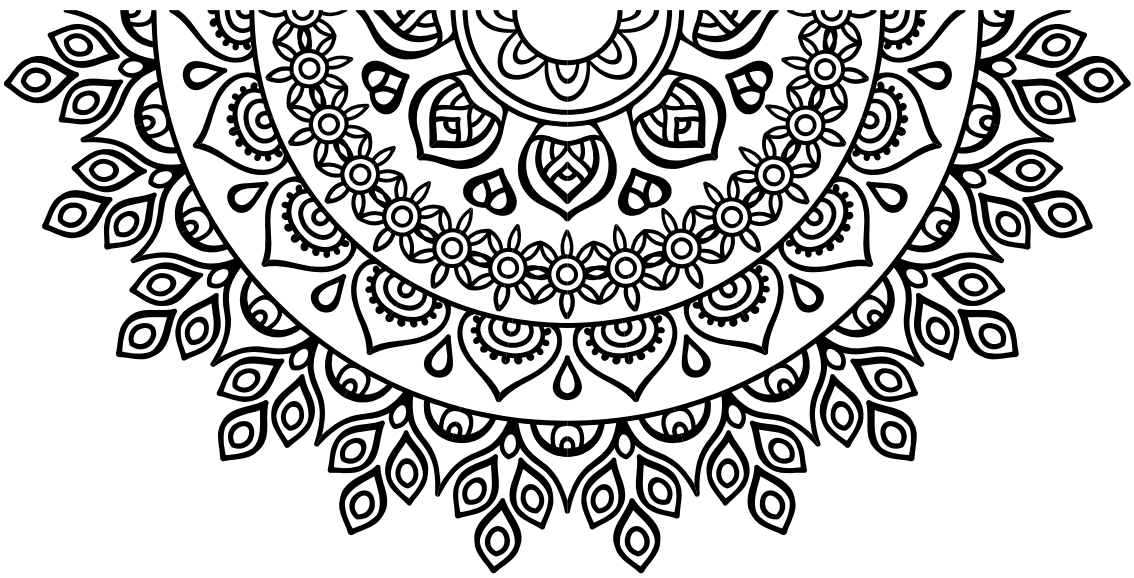

القول المستبين في إعراب عضين

تأليف الشيخ حسن العجيمي (ت ١١١٣هـ)

"دراسة وتحقيق"

الأستاذ المساعد الدكتور
محمود خلف حمد السبهاني
جامعة الأنبار/ كلية الآداب
قسم اللغة العربية

&

الدكتور
أمجد عويد أحمد الحياني
الجامعة العراقية/ كلية الآداب
قسم اللغة العربية

Al-Qaul Al-Mustabin fi Irab 'A'idhin'

by Sheik Hasan Bin Ali AL-ujaimi

An Investigation and revision

by

Assistant Professor Dr.
Mahmoud Khalaf Hamad

&

Dr.
Amjad Awaid Ahmed Al Hayani

المستخلص:

تناول هذا البحث دراسة رسالة من تأليف الشيخ حسن بن علي العُجيمي، الموسومة بـ: القول المستبين في إعراب عضين وتحقيقها، وقد بحث المؤلف في رسالته هذه نصب كلمة (عضين)، الواردة في قوله تعالى: "أولئك الذين صنعوا شظايا القرآن" ﴿سورة الحجر ٩١﴾ إذ بيّن المؤلف وجه نصبها وذكر في توجيهها ثلاثة مذاهب مع بيان ما لها وما عليها ومَن قال بها من العلماء.

Abstract:

The present study aims to edit and revise comical out by Sheik Hasan Bin Ali AL-ujaimi entitled "Al-Qaul Al-Mustabin fi Irab 'A'idhin'". The author of this thesis investigated the objective cases of the word 'A'idhin' in the Quranic verse "Those who made the Quran fragments". He showed the forms of the objective case of this word mentioning the opinions of those scholars and the scholars who supported the authors viewpoints and those who did not.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد تناولنا في بحثنا هذا دراسة وتحقيق رسالة موسومة بـ: (القول المستبين في إعراب عضين)، للشيخ حسن بن علي العُجيمي المتوفى سنة (١١١٣هـ)، وقد بحث مؤلف هذه الرسالة نصب كلمة (عضين) الواردة في قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ﴾ إذ قد بيّن المؤلف وجه نصبها، وذكر في توجيهها ثلاثة مذاهب مع بيان ما لها وما عليها، ومَن قال بها من العلماء، ونظراً إلى أهمية هذه الرسالة عزمنا على دراستها وتحقيقها، وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يقسم على قسمين: الأول: للتعريف بالمؤلف وبرسالته، وأمّا القسم الآخر فقد تضمنت نصّ الرسالة الذي حققنا، وقد سرنا في تحقيقنا لهذه الرسالة على المنهج العلمي المتبع في تحقيق النصوص.

والله ولي التوفيق.

القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول

التعريف بالمؤلف

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ومذهبه:

هو حسن بن علي بن يحيى[١] بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، العُجيمي شهرةً، الحنفي مذهباً، المكيّ مولداً ومنشأً، اليماني الأصل[٢]، أبو علي[٣]، وأبو البقاء[٤]، وأبو الأسرار[٥]. وهو من الطبقة الحادية والعشرين من طبقات آل عُجيمي المكيين[٦].

ثانياً: مولده:

ولد الشيخ حسن بن علي في مكة في ليلة العاشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وألف[٧]. ومات والده قبل تمام السنة، فتعهّدت أمه تربيته، وحفظ القرآن في التاسعة من عمره، ثمّ ماتت أمه فاحتفل به أخوه لأبيه[٨].

ثالثاً: طلبه للعلم ومشايخه:

أخذ الشيخ العجيمي علوماً شتّى عن عدد من الشيوخ نوردهم مرتبين بحسب الترتيب الألفبائي:

١. الشيخ إبراهيم بيري المكي: هو إبراهيم بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري، مفتي مكّة المكرمة، وأحد أكابر فقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين، ولد في المدينة، وله حواشٍ وشروح في الفقه والحديث ورسائل في التلفيق والعمرة وجمرة العقبة، منها: عمدة ذوي البصائر لحل مبهمات الأشباه والنظائر، وشرح الموطأ، وشرح منظومة ابن الشحنة في العقائد، ومات بمكة سنة ١٠٩٩هـ.[٩] وأخذ عنه الفقه[١٠].

٢. الملا إبراهيم الكوراني المدني: هو برهان الدين إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني المدني ولد بشهران في شوال سنة خمس وعشرين وألف وأخذ العلم عن محمد شريف الكوراني الصديقي ثم ارتحل إلى بغداد وأقام بها مدة ثم دخل دمشق ثم إلى مصر ثم إلى الحرمين وألقى عصا تسياره بالمدينة المنورة ولازم الصيفي القشاشي وبه تخرج وأجازه الشهاب الخفاجي والشيخ سلطان والشمس البابلي وعبد الله بن سعيد اللاهوري وأبو الحسين علي بن مطير الحكمي وقد أجاز لمن أدرك عصره، وتوفي ثامن عشرين جمادى الأولى سنة

إحدى ومائة وألف. [١١] وأخذ عنه الحكمة وعلم الميقات[١٢].

٣. الشيخ أحمد الدمياطي البناء: هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء: عالم بالقراءات، من فضلاء النقشبنديين. ولد ونشأ بدمياط، وأخذ عن علماء القاهرة والحجاز واليمن، وأقام بدمياط، وتوفي بالمدينة حاجا، ودفن في البقيع. من كتبه (إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر) و(اختصار السيرة الحلبية)، [١٣] وأخذ عنه علم الميقات[١٤].

٤. الشيخ أحمد القشاشي: هو أحمد بن السَّيِّد مُحَمَّد بن يُونُس بن أحمد بن عَلَاء الدَّين علي البدري الدجاني الْمَعْرُوف بالقشاشي المدني، لَهُ من التصانيف بُسْتَان العابدين وَروض العارفين، توفى سنة١٠٧١ هـ، [١٥] وأخذ عنه مفردات من علوم شتّى[١٦].

٥. الشيخ أحمد المخزنجي[١٧]، أخذ عنه الفقه[١٨].

٦. زين العابدين بن عبد القادر الطبري: هو زين العابدين بن عبد الْقَادِر بن محمد بن يحيى بن مكرمة الطَّبَرِيّ الْحُسَيْنِي الْمَكِّيّ، المفتي الشَّافِعِي إمام الْمقَام الإبراهيمي، مولده بِمَكَّة لَيْلَة في ثامن عشر ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ بعد الْألف، وَنَشَأ وَحفظ القرآن وَأخذ عَن وَالِده وَعَن أكَابِر شُيُوخ الْحَرَمَيْنِ مِنْهُم الشَّيْخ عبد الْوَاحِد الحصاري المعمر، وَأَجَازَهُ جلّ شُيُوخه وَعنهُ أَخذ السَّيِّد مُحَمَّد الشلي باعلوي وحسن بْن عَليّ العجيمي، وَله شعر لطيف، وَكَانَت وَفَاته بِمَكَّة سنة ١٠٧٨هـ. [١٩] وأخذ عنه مفردات من علوم شتّى وروى عنه[٢٠].

٧. الشيخ سعيد بن عبدالله باقشير: هو سعيد بن عبدالله بن سعيد باقشير المكي الشافعي، ولد في سنة (١٠٣٠هـ) ولزم والده وقرأ القرآن عليه والشاطبية وغيرها، وأجازه بعلم القراءات، جلس للتدريس في المسجد الحرام في مجلس والده بعد انتقاله، وتوفي سنة ١٠٦٨هـ [٢١]، وأخذ عنه مفردات من علوم شتى[٢٢].

٨. الشيخ شعبان الفيومي: هو شعْبَان الفيومي الْأَزْهَرِي الشَّافِعِي الإمام الْفَقِيه المتضلع من الْعُلُوم الشَّرْعِيَّة شيخ الْأَزْهَر، ولد بالفيوم فِي سنة خمس عشرَة وَألف تَقْرِيبًا وَحفظ الْقُرْآن أخذ عَن أكَابِر الْعلمَاء في عصره كالشهاب القليوبي وَحضر الشَّمْس الشَّوْبَرِيّ وَتخرج بِهِ كثير من الْعلمَاء مِنْهُم الْعَلامَة مَنْصُور الطوخي وَإبراهيم الْبرمَاوِيّ وعطية الشَّوْبَرِيّ وَغَيرهم، وتوفي في عام ١٠٧٥هـ [٢٣]، وأخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٢٤].

٩. الشيخ عبدالله باقشير: هو عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد باقشير، الشافعي الحضرمي الأصل، ثم المكي، فقيه، متأدب، له نظم. من علماء مكة. كل كتبه شروح وحواش ومختصرات، منها (اختصار نظم عقيدة اللقاني) و(اختصار

تصريف الزنجاني) نظماً، توفي سنة ١٠٧٦هـ [٢٥]، وأخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٢٦].

١٠. الشيخ عبدالله بن محمد الديري[٢٧]، أخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٢٨].

١١. الشيخ عبدالرحمن بن حسن الكردي: هو عبد الرحمن بن حسن بن موسى الشافعي الكردي الدمشقي المنشأ والوفاة ،كان من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق، وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة ١١٩٥هـ، [٢٩]، أخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٣٠].

١٢. الشيخ عبدالقادر الغصين: هو عبد الْقَادِر بن أحمد بن يحيى بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن شعْبَان الْمَعْرُوف بِابْن الغصين الْغَازِي الشَّافِعِي الْوَلِيّ الصَّالح رَحل إِلَى مصر وَأخذ بهَا عَن الشَّيْخ عَليّ الْحلَبِي وَأبي الْعَبَّاس الْمقري، توفي ١٠٨٧هـ[٣١]، أخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٣٢].

١٣. الشيخ علي بن أحمد باحاج[٣٣]، أخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٣٤].

١٤. الشيخ علي بن الجمال: هو علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الخزرجي، الأنصاري، المكي، الشافعي، المعروف بابن الجمال المصري، عالم مشارك في أنواع من العلوم. توفي بمكة. من تصانيفه الكثيرة: كافي المحتاج لفرائض المنهاج، والدر النضيد في مآخذ القراءات من القصيد، والتحفة الحجازية في نخبة الأعمال الحسابية، والمواهب السنية في الجبر والمقابلة، وتحفة القرى في فضل القاطنين بأم القرى [٣٥]، أخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٣٦].

١٥. علي بن عبد القادر الطبري: هو علي بن عبد القادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري: مؤرخ مكة وأحد أعلامها. ولد فيها، وتصدر للإفتاء والإقراء إلى أن توفي. له تصانيف منها (الأرج المسكي والتاريخ المكيّ) في مجلدات عدّة، ضمنه كل ما يتعلق بمكة ورجالها وأمرائها، و(فوائد النَّيل بفضائل الخيل)، و(الطبريون من بيوت العلم والسيادة بمكة). توفي نحو ١٠٦٥هـ[٣٧]، وأخذ عنه مفردات من علوم شتّى وروى عنه العلوم[٣٨].

١٦. علي بن محمد الربيع: هو علي بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن الامام الْحَافِظ محدّث الْيمن وجيه الدّين عبد الرَّحْمَن بن على بن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عمر بن علي الرّبيع، شيخ المحدّثين والقراء وإمام أهل التدريس والإقراء، كان إماماً عَاملاً عَالماً أَخذ عَن شُيُوخ زبيد مِنْهُم الْفَقِيه مُحَمَّد بن الصّديق الْخَاص الزبيدي والفقيه الصَّالح العلّامة عماد الدّين يحيى بن مُحَمَّد الحرازمي، توفي سنة ١٠٧٢هـ. [٣٩]وأخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٤٠].

١٧. الشيخ عيسى الثعالبي: هو عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر المالكي الجعفري، نسبة إلى جعفر بن أبي طالب، الهاشمي الثعالبي المغربي، جار الله، أبو المهدي: من أكابر

فقهاء المالكية في عصره، وإمام الحرمين الشريفين، ولد في حدود العشرين بعد الألف بزواوة (بلدة بالمغرب)، أصله من " وطن الثعالبة " من أعمال الجزائر. ورحل في طلب العلم، واستقر بمكة وتوفي فيها. من كتبه (كنز الرواية) في أسماء شيوخه والتعريف بهم وبمؤلفاتهم وأسماء شيوخهم، ورسالة في (مضاعفة ثواب هذه الأمة) و (منتخب الأسانيد) ثبت شيخه محمد بن علاء الدين البابلي، توفي سنة ١٠٨٠هـ. [٤١] ، وأخذ الحديث والتفسير وأصول الفقه والتصوف وعلم التوحيد والنحو والمعاني والبيان والعروض والصرف والمنطق والجدل والحساب والسير وغيرها[٤٢].

١٨. الشيخ مبارك بن سليمان اليمني[٤٣]، قرأ في المناسخات[٤٤] على يديه[٤٥].

١٩. العلّامة محمد البابلي: هو الإمام الحافظ المسند أبو عبد الله محمد بن العلاء البابلي المصري الشافعي، ولد ببابل (من قرى مصر) ونشأ وتوفي في القاهرة. كان كثير الإفادة للطلاب، قليل العناية بالتأليف. له كتاب (الجهاد وفضائله). وكان ينهى عن التأليف إلا في أحد أقسام سبعة: إما في شيء لم يسبق إليه المؤلف يخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مستغلق يشرحه، أو طويل يختصره على أن لا يخل بشيء من معانيه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه يبينه، أو شيء مفرق يجمعه. وعمي في منتصف عمره. توفي سنة ١٠٧٧ه [٤٦]، أخذ عنه مفردات من علوم شتى[٤٧].

٢٠. الشيخ محمد بن رسول البرزنجي جمال الدين: هو محمد بن رسول بن عبد السيد الحسني البرزنجي: فاضل، له علم بالتفسير والأدب. من فقهاء الشافعية. برزنجي الأصل. ولد وتعلم بشهرزور، ورحل إلى همذان وبغداد ودمشق والقسطنطينية ومصر، واستقر في المدينة، فتصدر للتدريس، وتوفي بها. له كتب، منها (الإشاعة في أشراط الساعة)، وكتاب في (حل مشكلات ابن العربيّ) ترجمه عن الفارسية، وسماه (الجاذب الغيبي) في دمشق، و(أنهار السلسبيل) في شرح تفسير البيضاوي، و(شرح ألفية المصطلح)، توفي ١١٠٣ه [٤٨] ، أخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٤٩].

٢١. الشيخ محمد بن سليمان الروداني: هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن الفاسي - وَهُوَ اسْم لَهُ لَا نِسْبَة إلى فاس- المغربي المالكي نزيل الْحَرَمَيْنِ، ولد في (تارودانت) في المغرب الأقصى والأوسط، ودخل مصر والشام والأستانة، واستوطن الحجاز وكان له بمكة شأن، من كتبه (جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد) في الحديث، و (صلة الخلف بموصول السلف) فهرس مروياته وأشياخه، و(تحفة أولي الألباب في العمل بالإسطرلاب) و(منظومة في علم الميقات)، توفي ١٠٩٤ه [٥٠]، وأخذ عنه علم الميقات[٥١].

٢٢. السيد محمد شفيع الهندي: هو محمد شفيع بن مصطفى بن عبد الغفور بن عزيز الله بن كريم الدين الأموي العثماني البدايوني أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والتصوف، تفقه على أبيه وأخذ عنه الطريقة ، توفي في آخر القرن الحادي عشر أو أوائل الثاني عشر[٥٢]، وأخذ عنه علم الهندسة والهيئة[٥٣].

٢٣. الشيخ محمد الشلي باعلوي: هو محمد بن أبي بكر بن محمد، الزهيري: فاضل، دمشقي. له (شرح لامية ابن الوردي) و (شرح ديوان ابن الفارض) أو أكثرهـ. وله نظم، مؤرخ فلكي رياضي. ولد في تريم (بحضرموت) ونشأ متردداً بين مدينتي ضمار وظفار (باليمن) ورحل إلى الهند ثم إلى الحجاز، وأقام بمكة وتوفي فيها. من كتبه: السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر ، والمشرع الروي في مناقب آل أبي علوي جزءان، وعقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، توفي سنة ١٠٧٦هـ. [٥٤] وأخذ عنه علم الميقات[٥٥].

٢٤. العلّامة المقرئ محمد بن علي البخاري المكي[٥٦]، قرأ الشيخ حسن القرآن بمقرأ الإمام نافع من رواية قالون عليه وأخذ عنه علم التجويد[٥٧].

٢٥. الشيخ محمد المرابط المغربي: هو مُحَمَّد المرابط بن مُحَمَّد بن أَبى بكر أَبُو عبد الله شهر بالصغير الدلائي ، له مصنفات مِنْهَا نتائج التَّحْصِيل في شرح التسهيل، وَفتح اللَّطِيف للبسط والتعريف، والمعارج المرتقيات إلى معالي الورقات، وَالْبركَة البكرية في الْخطب الوعظية، والدرة الدرية في محَاسِن الشّعْر وغرائب الْعَرَبيَّة، توفي سنة ١٠٩٠ه [٥٨]، وأخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٥٩].

٢٦. الشيخ منصور الطوخي: هو منصور بن عبد الرزاق بن صالح الطوخي. فقيه أزهري مصري شافعيّ. كان إمام الجامع الأزهر. وقام بالتدريس فيهـ. له حاشية على شرح ألفية العراقي لزكريا الأنصاري، توفي سنة ١٠٩٠هـ [٦٠]، وأخذ عنه مفردات من علوم شتّى[٦١].

وقد أجاز له شيوخه بالتدريس، فكان يدرّس في بيته أدباً مع شيوخه، وبعد وفاة عيسى الثعالبي أشار عليه محمد بن سليمان الروداني بالتدريس في المسجد الحرام، مكان شيخه المذكور عند باب الوداع وباب أم هانئ تجاه الركن اليماني، فجلس ودرّس فنون النحو والمعاني والبيان والبديع والحساب والفرائض والحديث والسير والفقه والمصطلح[٦٢].

رابعاً: تلاميذه:

أخذ عن الشيخ العجيمي كثير من الطلاب نورد أشهرهم مرتبين على الترتيب الألفبائي على النحو الآتي:

١. العلّامة بدر الدين بن عمر خوج: بدر الدين بن عمر خوج المكيّ: فاضل، له اشتغال

بالأدب والتاريخ. مولده ووفاته بمكة. عاش زهاء ٧٥ عاماً. له (زهر الخمائل في ذكر من في الحرمين الشريفين من أهل الفضائل) [٦٣].

٢. المفتي تاج الدين القلعي: هو عبد المنعم بن محمد (تاج الدين) ابن عبد المحسن بن سالم القلعي: فقيه حنفي. من علماء مكة. تولى بها الإفتاء وسار سيرة حسنة. وجمع " فتاواه " وشرح رمز الحقائق للبدر العيني، وسماه " رفع العوائق عن فهم رمز الحقائق [٦٤].

٣. الشيخ عبدالخالق المزجاجي الحنفي: هو عبد الخالق بن الزين بن محمد الزين ابن الصدّيق بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي: عالم بالقراءات، حنفي يماني. ولد ونشأ في زبيد، وتفقه على أبيه، وحج وأخذ عن علماء الحرمين وتقدم في علم الحديث، وصنف (إتحاف البشر في القراءات الأربعة عشر)[٦٥].

٤. المفتي عبد القادر بن أبي بكر الصديقي: هو عبد القادر بن أبي بكر الصديقي، الحنفي فقيهـ. ولي الإفتاء بمكة: من آثاره: الفتاوى في أربع مجلدات، ومجموعة المنشآت، وتبيان الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الأم. توفي سنة ١١٣٨ هـ[٦٦].

٥. الشيخ محمد بن سلطان الوليدي: هو محمد بن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدي المدرس بدار الخيزران ، أخذ عن جماعة من الشيوخ كالشهاب أحمد بن محمد النخلي وأبي الأسرار حسن بن علي العجيمي وإدريس بن أحمد المكي الشماع والشهاب أحمد بن محمد البنا الدمياطي وكانت وفاته شهيداً سنة ١١٣٤ هـ. [٦٧].

٦. العلّامة محمد بن عقيلة: هو الشيخ محمد بن عقيلة المكي الحنفي، ولد بمكة ونشأ بها، رحل إلى الشام والروم والعراق يقيم بها ويدرس في مدارسها، ثم رحل إلى مكة وتوفي بها سنة ١١٥٠ه [٦٨].

٧. الشيخ مصطفى الحموي[٦٩]: هو مصطفى بن فتح الله الشافعيّ، الحموي ثم المكيّ: مؤرخ من أدباء عصرهـ. أصله من حماة. رحل منها إلى دمشق، فقرأ على بعض علمائها، وسافر إلى اليمن فتوسع في الأخذ عن أهلها، واستقر بمكة، ثم عاد إلى اليمن، وتوفي بذمار من أرض اليمن، عن نحو ٨٠ عاماً. له (فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر). [٧٠]

خامساً: ثناء العلماء عليه:

نال الشيخ مكانة عظيمة، قال عنه صاحب كتاب المختصر من كتاب نشر النور والزهر: "الإمام الكبير الشهير شيخ الشيوخ، محدّث الحجاز الرحلة الورع، الزاهد المسند القدوة وأحد الشيوخ الثلاثة الذين ينتهي إليهم غالب أسانيد من بعدهم من العلماء في الحجاز واليمن ومصر

والشام وغيرها من البلدان، وثانيهم: العلّامة الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكّي[٧١]، وثالثهم: الشيخ أحمد النخلي المكي[٧٢]، لكن الشيخ حسن المذكور كثيراً ما يوجد له سندات هي أعلى من سندات المذكورَينِ تارة بدرجة وتارة بدرجات كما يعلمه مَن سبر ذلك ووقف على ما هنالك"[٧٣]. وقد أجازه علماء كثيرون كان من بينهم عشرة شيوخ من علماء المغرب عدّه الكتاني نادراً في ذلك الزمان[٧٤]. وكانت له علاقة وطيدة مع الرحالة المغربي أبي سالم عبدالله العياشي[٧٥] ذكره في مواطن من كتابه الرحلة العياشية[٧٦].

سادساً: مؤلفاته:

ألّف الشيخ حسن العُجيمي عدداً من الكتب والحواشي والرسائل نوردها مرتبة بحسب الترتيب الألفبائي على النحو الآتي:

١. إتحاف الخلّ الوفيّ بمعرفة مكان غسل النبيّ صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وغاسله[٧٧].
٢. إتحاف الفاضل الجامع لأحكام الزروع[٧٨].
٣. اتحاف النفوس الزكية في سلاسل السادة القادرية[٧٩].
٤. إتحاف الفرقة الفقرية بأسانيد الخرقة الصوفية[٨٠].
٥. اتصال الرحمات الإلهية في المسلسلات النبوية[٨١].
٦. إثارة ذوي النجدة لتنزيه بندر جَدّة[٨٢].
٧. الأجوبة المرضية على الأسئلة اليمنية[٨٣].
٨. إسبال الستر الجميل على العبد الذليل، تعد هذه الرسالة سيرة علمية ذاتية للعجيمي ذكر فيها ولادته ونشأته وشيوخه ومؤلفاته ودروسه متجنباً ذكر ما يتعلق بحياته الشخصية[٨٤].
٩. إسعاف المريدين بأسانيد الصحبة والمشابكة والتلقين[٨٥].
١٠. إقالة العثرة في بيان حديث العترة[٨٦].
١١. أمالي أملاها بالطائف سنة ١٠٩٦ه[٨٧].
١٢. إهداء التهاني بإجازة نصر البنباني[٨٨].
١٣. إهداء اللطائف من أخبار الطائف، ولم يتمه المؤلف وأتمه عبد القادر بن يحيى بن عبد القادر الصديقي جمع فيه أخبار الطائف ومشاهدها ومساجدها وغيرها ممّا يتعلق بالمدينة[٨٩]، وقد حُقّق بتحقيقين الأول بتحقيق يحيى محمود الساعاتي عام ١٩٨٠م ، والآخر بتحقيق د. علي محمد عمر.
١٤. إيقاظ الطرف النعوس لفضائل ورد أبي بكر بن العيدروس[٩٠].
١٥. بغية الرائض في شرح بيت ابن الفارض[٩١].

١٦. بغية المسترفد في القول بصحة إيمان المقلّد[٩٢].
١٧. بلوغ المآرب في صبر الناصح على المتاعب[٩٣].
١٨. بلوغ المأمول من معرفة المكلف وطرق الوصول[٩٤].
١٩. تاريخ مكّة والمدينة[٩٥] وبيت المقدس[٩٦].
٢٠. تحذير ذوي التكرمة من التطيّب بالأواني المحرمة[٩٧].
٢١. تحرير نفيس في بيان عبارة وقعت في كتاب الواجدين للقهستاني. [٩٨]
٢٢. تحرير نفيس على عبارة وقعت في كتاب الرهن من شرح النقاية للقوهستاني[٩٩].
٢٣. تحصيل القصد والمراد من أحاديث الترغيب في أيسر الأعمال والأوراد[١٠٠].
٢٤. تحقيق النصرة للقول بإيمان أهل الفترة[١٠١].
٢٥. تدارك الفوت بجوابات سؤال ورد من حضرموت[١٠٢].
٢٦. تذييل التتميم على رسالة التطمين[١٠٣].
٢٧. التعليقة الأنيقة على الأجرومية[١٠٤].
٢٨. تكميل بر الأنام بتأجيل فطر الصيام[١٠٥].
٢٩. تليين العطف لـمَن يدخل في الصف[١٠٦].
٣٠. ثلاث رسائل في الفلك[١٠٧].
٣١. جمع من طبب لمَن أحب ف الوفق الثلاثي خالي القلب[١٠٨].
٣٢. جواب سؤال رفعه أحمد قطان[١٠٩].
٣٣. جواب سؤال عن ذي القربى من هم؟ وهل يجوز دفع الزكاة لهم أم لا؟[١١٠].
٣٤. جواب سؤال في حكم البغاة[١١١].
٣٥. حاشية على الأشباه والنظائر[١١٢].
٣٦. حاشية على الدرر[١١٣].
٣٧. خبايا الزوايا، وهو من أهم مؤلفاته التاريخية وهو معجم مشايخه ترجم فيه مشايخه ومَن صحبه واجتمع به وأهل الكرامات والمزايا في مكة[١١٤].
٣٨. رسائل في التصوف[١١٥].
٣٩. رسالة التبطين في أحكام اللحية وما يتعلق بها وتذييل وتتميم عليها[١١٦].
٤٠. رسالة في أسانيد الخرقة[١١٧].
٤١. رسالة في أقسام الرؤية والأطوار السبعة[١١٨].
٤٢. رسالة في التوبة وما يتعلق بها[١١٩].

٤٣. رسالة في حكم الحمصة الموضوعة على الجرح[١٢٠].
٤٤. رسالة في الذكر[١٢١].
٤٥. رسالة في الزايرجة[١٢٢].
٤٦. رسالة في علم الفرائض[١٢٣].
٤٧. رسالة في طرق الصوفية الموجودة في هذه الأزمنة[١٢٤]، عرّف فيها العجيمي بأربعين طريقة من طرق الصوفية الموجودة في عصره مبيناً خصائصها وبعض الشيوخ المنتسبين إليها، وقد نقلها العياشي كاملة في رحلته[١٢٥].
٤٨. رسالة في الكلام على قوله تعالى:أأأ تهـ جد حجحمً [سورة الرعد: ٣٩][١٢٦].
٤٩. رسالة في محن الحشر في المسبعات العشر[١٢٧].
٥٠. رسالة في معرفة الطرق الصوفية مشتملة على سلاسلهم العلية[١٢٨].
٥١. رسالة في المناسخات[١٢٩].
٥٢. رسالة في الوفق المشهود لواضعه بالمهارة والحذق[١٣٠].
٥٣. رسالة متضمنة لجوابي سؤالين قد سُئل عنهما[١٣١].
٥٤. رسالة متعلقة بقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ ﴾ [سورة الحج: ٧٥، ولقمان: ٢٨، والمجادلة:١][١٣٢].
٥٥. رسالة متعلقة بالنياحة على الميت[١٣٣].
٥٦. رسالة مواهب الرب في الأوفاق الخالية القلب[١٣٤].
٥٧. رفع الاشتباه عن عبارة وقعت في الأشباه[١٣٥].
٥٨. رفع الاشتباه ودفع الارتباك في حكم إسقاط الجنين وشرب التنباك[١٣٦].
٥٩. زبدة ما رواه العوام في حديث الطائلين[١٣٧].
٦٠. سند العجيمي[١٣٨].
٦١. السيف المسلول في جهاد أعداء الرسول[١٣٩].
٦٢. شفاء القلب اللديغ بربان القوة اللديغ[١٤٠].
٦٣. الصارم الهندي[١٤١].
٦٤. العضب الهندي في الردّ على السرهندي[١٤٢].
٦٥. غاية التجلي لعبارة منية المصلي[١٤٣].
٦٦. غاية المعونة ببيان القِرَان المسنونة[١٤٤].

٦٧. فتح الرب ببيان الحِب لمعرفة شيء من كمال القطب[١٤٥].
٦٨. الفتح الغيبي فيما يتعلق بمنصب آل الشيبي[١٤٦].
٦٩. الفرج بعد الشدّة في أنّ النصارى لا يسكنون جَدّة[١٤٧].
٧٠. فريدة الجواهر (رسالة في الرمل)[١٤٨].
٧١. الفلك المشحون[١٤٩].
٧٢. فوايح الوصلة بنوافح الصبلة = فواتح الوصلة بنوافح القبلة[١٥٠].
٧٣. فيض الرحمة بتحقيق نقض القسمة[١٥١].
٧٤. قرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة[١٥٢].
٧٥. قرة عين العترة الطاهرة في اختصاصهم بحديث التمسك بالكتاب والعترة الفاخرة[١٥٣].
٧٦. القول المستبين في إعراب عضين[١٥٤].
٧٧. كتاب في التصوف[١٥٥].
٧٨. كشف الريب[١٥٦].
٧٩. كشف الغين للقول بإيمان الأبوين الكريمين[١٥٧].
٨٠. كشف اللثام عمّا اشتبه على العوام[١٥٨].
٨١. الكلام على عبارة سنان أفندي[١٥٩].
٨٢. مختصر من كتاب الإشاعة في أشراط الساعة للبرزنجي[١٦٠].
٨٣. مسلسلات العُجيمي[١٦١].
٨٤. مظهر الرَّوح بسر الرُّوح[١٦٢].
٨٥. مناقشة على (رسالة الوحدة وقرّة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة)[١٦٣].
٨٦. منحة الباري في إصلاح زلّة القاري[١٦٤].
٨٧. النثر المعطار في أسانيد جملة من الأحزاب والأذكار[١٦٥].
٨٨. نشر الروائح الندية في سلاسل السادة المحمدية[١٦٦].
٨٩. النفح المسك في عمرة المكي[١٦٧].
٩٠. الورقات الوفية بأحاديث أوراد الوظيفة الزروفية[١٦٨].

سابعاً: وفاته:

توفي الشيخ العُجيمي في الثالث من شوال سنة ١١١٣ه في مدينة الطائف[١٦٩].

الفصل الثاني

دراسة لفظة عضين

الأثر المعجمي والتوظيف القرآني:

عِضِينَ أجزاء، جمع عضة، وأصلها عضوة فعلة من عضى الشاة إذا جعلها أعضاء. قال رؤبة[١٧٠]:

وَلَيْسَ دِينُ اللَّهِ بِالْمَعْضِي

وقيل: هي فعلة، من عضهته إذا بهته. وعن عكرمة: العضة السحر، بلغة قريش، يقولون للساحرة عاضهة. ولعن النبي صلى الله عليه وسلم العاضهة والمستعضهة، نقصانها على الأوّل واو، وعلى الثاني هاء[١٧١].

قَالَ أَبُو عُبَيْدَة[١٧٢]: عضين مَأْخُوذ من الإعضاء، (وَزعم) الْفراء[١٧٣]أَنه من الْعضَاة. وَقَالَ الْكسَائي: يجوز أَن يكون مِنْهُمَا، وَمعنى الْآيَة أَنهم جعلُوا الْقُرْآن أبعاضا وأجزاء، فَقَالَ بَعضهم: إِنَّه أساطير الْأَوَّلين، وَقَالَ بَعضهم: إِنَّه كهَانَة، وَمَا أشبه هَذَا.

وَفِي الْآيَة قَول آخر: وَهُوَ أَن معنى قَوْله: ﴿عِضِينَ﴾ يَعْنِي: سموهُ سحرًا، والعضة هِيَ السحر، فَتكون العضة والعضين بِمَعْنى وَاحِد، مثل عزة وعزين، قَالَ الشَّاعِر:

(وَلَيْسَ دين الله بالمعضي ...)

أَي: بالمتفرق[١٧٤].

وذكر أهل اللغة في واحد عضين قولين، أحدهما: أن واحدها عِضَة؛ مثل: عزة ونزة وثبة، وأصلها عِضْوة من: عضَّيتُ الشيء، إذا فرَّقته، وكل قطعة عضة، وهي مما نقص منها واوٌ؛ وهي لام الفعل -مثل قِلَة وعِزَة- وبابها، والتعضية التجزئة والتفريق، ورواه أبو ظبيان عن ابن عباس في عضين ما ذكرناه في المقتسمين، ويقال: عضيت الشاة والجزور تعضية، إذا جعلتها أعضاءً وقسمتها.

وفي الحديث: (**لا تَعْضية في ميراثٍ إلا فيما حمل القَسْمَ**)[١٧٥]، أي: لا تجزئة فيما لا يحتمل القَسْم؛ كالجوهرة والسيف وغيرهما، وهذا معنى قول المفسرين وأكثر أهل المعاني؛ قال ابن عباس في قوله: تعالى ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ يريد جَزَّؤُوهُ أجْزاءً، فقالوا: سحر، وقالوا: أساطير الأولين، وقالوا: مفترى، وهذا قول قتادة واختيار الزجاج[١٧٦]وأبي العباس وأبي عبيدة[١٧٧]، ولكون المعنى على هذا: جعلوا القول في القرآن عضين حين اختلفت أقوالهم وتفرقت في وصف القرآن.

القول الثاني: أنها عِضَة، وأصلها عِضْهة، فاستثقلوا الجمعَ بين هاءين، فقالوا: عِضَة؛ كما قالوا: شَفَة والأصل شَفْهة[١٧٨]، بدليل قولك: شافهت مشافهة، وسَنَة وأصلها سَنْهة في أحد القولين، وعلى هذا؛ الهاء، لام وهي من العضة بمعنى الكذب، ومنه الحديث: **(إيَّاكم والعِضَة)**[١٧٩].

وقال ابن السكيت: العَضِيْهُ أن يَعْضِه الإنسانَ ولقول فيه ما ليس فيه[١٨٠]، وهذا معنى قول عكرمة واختيار الكسائي[١٨١]، وقول الخليل فيما روى عنه الليث[١٨٢]. قال عكرمة: العضه السحر بلسان قريش، وهم يقولون للساحر: عاضِه[١٨٣]، وقال ابن الأعرابي: العضة والتُّوَلة السحر. وذكر الفراء القولين جميعًا في المصادر والمعاني[١٨٤]، وعلى هذا القول معنى قوله تعالى﴿ **ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ** ﴾ جعلوه سحرًا مفترى.

وقد ذكر أهل اللغة[١٨٥] في واحد عضين قولين:

القول الأول: أن واحدها عضة مثل عزة وبرة وثبة، وأصلها عضوة من عضيت الشيء إذا فرقته، وكل قطعة عضة، وهي مما نقص منها واو هي لام الفعل، والتعضية التجزئة والتفريق، يقال: عضيت الجزور والشاة تعضية إذا جعلتها أعضاء وقسمتها، وفي الحديث: **(لا تعضية في ميراث إلا فيما احتمل القسمة)** أي لا تجزئة فيما لا يحتمل القسمة كالجوهرة والسيف. فقوله: جعلوا القرآن عضين يريد جزؤه أجزاء، فقالوا: سحر وشعر وأساطير الأولين ومفترى.

والقول الآخر: أن واحدها عضة وأصلها عضهة، فاستثقلوا الجمع بين هاءين، فقالوا: عضة كما قالوا شفة، والأصل شفهة بدليل قولهم: شافهت مشافهة، وسنة وأصلها سنهة في بعض الأقوال، وهو مأخوذ من العضة بمعنى الكذب، ومنه الحديث: **(إياكم والعضة)**.

وقال ابن السكيت[١٨٦]: العضة بأن يعضه الإنسان ويقول فيه ما ليس فيه. وهذا قول الخليل فيما روى الليث عنه، فعلى هذا القول معنى قوله تعالى: جعلوا القرآن عضين أي جعلوه مفترى. وجمعت العضة جمع ما يعقل لما لحقها من الحذف، فجعل الجمع بالواو والنون عوضا مما لحقها من الحذف[١٨٧].

الإيثار:

إيثار جمع عضين وإن كان شاذًا:

وَجَمْعُ (عِضَةٍ) عَلَى صِيغَةِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ عَلَى وَجْهٍ شَاذٍّ. وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْمُرَادِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَالْمُقْتَسِمُونَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَهُمْ جَحَدُوا بَعْضَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ، أُطْلِقَ عَلَى كِتَابِهِمُ الْقُرْآنُ لِأَنَّهُ كِتَابٌ مَقْرُوءٌ، فَأَظْهَرُوا بَعْضًا وَكَتَمُوا بَعْضًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:﴿ **وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن**

﴿شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾ [سُورَة الْأَنْعَام: ٩١] فَكَانُوا فِيمَا كَتَمُوهُ شَبِيهَيْنِ بِالْمُشْرِكِينَ فِيمَا رَفَضُوهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْمُنَزَّلِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ أَيْضًا جَعَلُوا الْقُرْآنَ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِضِينَ فَصَدَّقُوا بَعْضَهُ وَهُوَ مَا وَافَقَ أَحْوَالَهُمْ، وَكَذَّبُوا بَعْضَهُ الْمُخَالِفَ لِأَهْوَائِهِمْ مِثْلَ نَسْخِ شَرِيعَتِهِمْ وَإِبْطَالِ بُنُوَّةِ عِيسَى لِلَّهِ تَعَالَى، فَكَانُوا إِذَا سَأَلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ: هَلِ الْقُرْآنُ صِدْقٌ؟ قَالُوا: بَعْضُهُ صِدْقٌ وَبَعْضُهُ كَذِبٌ، فَأَشْبَهَ اخْتِلَافُهُمُ اخْتِلَافَ الْمُشْرِكِينَ فِي وَصْفِ الْقُرْآنِ بِأَوْصَافٍ مُخْتَلِفَةٍ، كَقَوْلِهِمْ: (أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ)، و(قَول كَاهِن)، و(قَول شَاعِرٍ).

وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ الْمُقْتَسِمِينَ نَفَرٌ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ جَمَعَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ لَمَّا جَاءَ وَقْتُ الْحَجِّ فَقَالَ: إِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ سَتَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ سَمِعُوا بِأَمْرِ صَاحِبِكُمْ هَذَا فَأَجْمِعُوا فِيهِ رَأْيًا وَاحِدًا، فَانْتَدَبَ لِذَلِكَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا فَتَقَاسَمُوا مَدَاخِلَ مَكَّةَ وَطُرُقَهَا لِيُنَفِّرُوا النَّاسَ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: لَا تَغْتَرُّوا بِهَذَا الْقُرْآنِ فَهُوَ سِحْرٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ شِعْرٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: كَلَامُ مَجْنُونٍ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: قَوْلُ كَاهِنٍ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا، فَقَدْ قَسَّمُوا الْقُرْآنَ أَنْوَاعًا بِاعْتِبَارِ اخْتِلَافِ أَوْصَافِهِ.

قال ابن السكيت: (وجمعت العضة جمع ما يعقل لما لحقها من الحذف، فجعل الجمع بالواو والنون عوضا ممَّا لحقها من الحذف)[١٨٨].

البنية الصرفية:

أجمل العلماء قولهم بخصوص البنية الصرفية ما مفاده:

وأصل هذه الكلمة من "عضة" منقوصة، وكانت عضوة كعزة وعزين، وبرة وبرين، ولهذا قال: تجمع على عضوات[١٨٩].

وعِضِينَ جَمْعُ عِضَةٍ، وَالْعِضَةُ: الْجُزْءُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَأَصْلُهَا عُضْوٌ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ وَعُوِّضَ عَنْهَا الْهَاءُ مِثْلُ الْهَاءِ فِي سَنَةٍ وَشَفَةٍ. وَحَذْفُ اللَّامِ قُصِدَ مِنْهُ تَخْفِيفُ الْكَلِمَةِ لِأَنَّ الْوَاوَ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ تَثْقُلُ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، فَعَوَّضُوا عَنْهَا حَرْفًا لِئَلَّا تَبْقَى الْكَلِمَةُ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَجَعَلُوا الْعِوَضَ هَاءً لِأَنَّهَا أَسْعَدُ الْحُرُوفِ بِحَالَةِ الْوَقْفِ[١٩٠].

قال ابن الشجري: (وأمّا قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾، ففيه قولان: أحدهما: أنه من الواو، لأنه فسّر على أنهم فرّقوه، فكأنهم جعلوه أعضاء، فقال بعضهم: هو شعر، وقال بعضهم: هو سحر، وقال آخرون: أساطير الأولين.

والقول الثاني: أن الواحدة عضهة، مأخوذة من العضيهة، وهى الكذب)[١٩١].

المعنى والاختيار وصولًا إلى التفنن:

وَاعْلَمْ أَنَّ مَعْنَى الْمُقْتَسِمِينَ عَلَى الْوَجْهِ الْمُخْتَارِ الْمُقْتَسِمُونَ الْقُرْآنَ. وَهَذَا هُوَ مَعْنَى جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ، فَكَانَ ثَانِي الْوَصْفَيْنِ بَيَانًا لِأَوَّلِهِمَا وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتِ الْعِبَارَتَانِ لِلتَّفَنُّنِ. وَأَنَّ ذَمَّ الْمُشَبَّهِ بِهِمْ يَقْتَضِي ذَمَّ الْمُشَبَّهِينَ فَعُلِمَ أَنَّ الْمُشَبَّهِينَ قَدْ تَلَقَّوُا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ بالردّ والتكذيب[١٩٢].

وجمعت العضة جمع ما يعقل لِمَا لحقها من الحذف؛ فجعل الجمع بالواو والنون عوضًا مما لحقها من الحذف، ... قال الفراء[١٩٣]: ومن العرب من يجعلها بالياء على كل حال، ويعرب نونها فيقول: عِضِينُك، ومررت بعِضِينِك، وأنشد[١٩٤]:

دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فإنَّ سِنِينَه ... لَعِبْنَ بَنَا شِيبًا وشيَّبْنَنَا مُرْدا

قال وأنشدني بعضُ بني أسد[١٩٥]:

مِثْل المَقَالِي ضُرِبَتْ قُلِينُها

قال وإنما يجوز هذا فيما نقص لامها؛ لأنهم توهموا أن النون أصلية وأن الحرف على فعيل، ألا ترى أنهم لا يقولون هذا في الصالحين والمسلمين! وكذلك قولهم: الثبات واللغات، ربما أعربوا التاء منها بالنصب والخفض فيتوهَّمون أنها هاء وأن الألف قبلها من الفعل، وأنشد... [١٩٦].

والنص القرآني المتمثِّل بـ ﴿كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ﴾[سورة الحجر: ٩٠ -٩٣]

يقودنا إلى الآتي: قال أهل المعاني: وهذا السؤال توبيخ وتقريع، يُسألون يوم القيامة فيقال لهم: لم عضيتم القرآن وما حجتكم في ذلك؟ فيظهرُ خِزيُهم وفضيحتُهم عند تعذر جواب يصح[١٩٧].

الفصل الثالث

التعريف بالرسالة

سيكون التعريف بهذه الرسالة على النحو الآتي:

أولاً: موضوع الرسالة

تناولت هذه الرسالة بيان نصب كلمة (عضين) الواردة في قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ﴾[سورة الحجر ٩١] وقد بيّن المؤلف وجه نصب كلمة (عضين) فذكر في توجيهها ثلاثة مذاهب مع بيان ما لها وما عليها، ومَن قال بها من العلماء.

ثانياً: مصادر الرسالة وشواهدها

- **مصادره:**

تنوعت المصادر التي استقى منها العجيمي في رسالته بين أعلام وكتب، وقد اقتضت طبيعة رسالته أنْ تكون منحصرة في ذكر آراء المفسرين الذين أدْلوا بدلوهم في توجيه إعراب كلمة عضين الواردة في الآية الكريمة والاعتراضات التي استهدفت لهذه التوجيهات، ويمكن تقسيم المصادر الواردة في هذه الرسالة على قسمين هما:

أ- الأعلام:

١. النسفي: أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن لقمان النسفي (ت ٥٣٧هـ) [١٩٨].
٢. الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ).
٣. البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)[١٩٩].
٤. أبو حيان الأندلسي: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)[٢٠٠].
٥. الجلالان: هما جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)[٢٠١].
٦. زكريا الأنصاري: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)[٢٠٢].
٧. سيف الدين أبو الفتوح بن عطاء الله الوفاء الفضالي المقري الشافعي البصير (ت ١٠٢٠هـ)[٢٠٣].

ب- الكتب:

١. تفسير التيسير في علم التفسير، لأبي حفص عمر بن محمد النسفي [٢٠٤].
٢. شرح الجزرية، لسيف الدين البصير[٢٠٥].
٣. النهر الماد من البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي[٢٠٦].

ويلاحظ أنّ العُجيمي يذكر اسم المؤلف واسم كتابه تارة[٢٠٧]، وفي أحيان أُخر يذكر اسم المؤلف بلا ذكر اسم كتابه[٢٠٨].وقد كان يتصرف في نقله من مصادره ولا يعمد إلى النقل من مصادره بالنص[٢٠٩].

- **شواهده:**

وأمّا شواهده فقد خلت الرسالة من ذكر الشواهد وربما كانت طبيعة الرسالة سبباً في خلوها من الشواهد إذ كان من منهجه عرض الآراء التي قيلت في الآية الكريمة والتوجيهات في إعراب (عضين) وهو أمر لا يحتاج إلى شواهد أو استشهاد.

ثالثاً: منهج العجيمي في رسالته:

لم يذكر العجيمي في هذه الرسالة منهجه في المقدمة بل اقتصر على قوله : "هذه رسالة لطيفة تتعلق ببيان نصب عضين...". وقد اكتفى في مقدمة بالبسملة والحمدلة والصلاة على النبي وآله وصحبه.

ويمكن وصف منهجه بما يأتي:

١. رتّب الأقوال التي قيلت في نصب كلمة (عضين) إلى ثلاثة أقوال، مع نسبة هذه الأقوال إلى العلماء الذين قالوا بها.

٢. مناقشة هذه الأقوال وذكر الإيرادات والاعتراضات عليها.

٣. خلو الرسالة من ذكر الشواهد.

رابعاً: اسم الرسالة ونسبتها إلى المؤلف:

أمّا اسم الرسالة فقد صرّح المؤلف باسمها في مقدمته إذ قال: سمّيتها القول المستبين في إعراب عضين. أمّا نسبة الرسالة إليه فقد صرح ناسخ الرسالة جعفر لبني بنسبتها إليه، ولم نجد فيمن ترجم للشيخ من نسب هذه الرسالة إلى العُجيمي غير ما ورد في فهارس مركز جمعة الماجد[٢١٠].

خامساً: وصف الرسالة المخطوطة

اعتمدنا في تحقيق هذه على نسخة خطية واحدة وهي محفوظة في مركز جمعة الماجد ورقمها في الفهرس ٣٨٠، ورقم المادة ٢٥٣١٠١، وهي بخط جعفر بن أبي بكر بن جعفر لبني كما في آخر المخطوطة، وتقع هذه الرسالة في صفحة واحدة في ضمن مجموع كما ورد في فهرس المخطوطات، ويبلغ عدد سطور المخطوطة (٢٦) ستة وعشرين سطراً، وقد كتبت المخطوطة بخط النسخ، وهي واضحة ومقروءة.

ابتدأ المؤلف الرسالة بقوله: "بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين..."، وختمها بقوله: "والحمدُ لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً".

ويوجد على حواشي المخطوطة استدراكان، علّقنا عليهما في موضعهما.

ولابدَّ من الإشارة إلى أنّه قد شاع في طريقة نسخ هذه المخطوطة إهمال رسم الهمزة، مثل: اعراب = إعراب، واجمعين = أجمعين، واقوال = أقوال... إلخ.

سادساً: منهج تحقيق الرسالة:

يتلخص منهج التحقيق الذي اتبعناه في تحقيق هذه الرسالة بالآتي:

١. نسخ النسخة الخطية وكتابتها على طريقة الإملاء المعاصر، ووضع علامات الترقيم.

٢. تخريج النصوص والأقوال من مظانها.

٣. ترجمة الأعلام المذكورين في الرسالة.

٤. التعليق على النص المحقق إنْ اقتضى الأمر ذلك.

٥. قدمنا دراسة موجزة عن المؤلف والرسالة قبل النص المحقق.

٦. وضعنا صورة لصفحة المخطوطة.

القول المستبين في اعراب غضين للشيخ حسن العجيمي رحمه الله تعالى ونفعنا به

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد والوجه اجمعين قال العالم العلامة القدوة الفهامة الشيخ حسن بن علي العجيمي هذه رسالة لطيفة تتعلق ببيان نصب غضين في قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين سميتها القول المستبين في اعراب غضين فاقول مستعينا بالله تعالى المتحصل في نصب غضين اقوال احدها انه مفعول ثان لجعلوا كما هو صنيع البيضاوي والجلالين وابي حيان في النهر واحد الوجهين عند كل من الزمخشري وابي البقاء في تبيينه الثاني انه منصوب بالنذير في قوله تعالى وقال اني انا النذير المبين انذرتكم العضين الذين يجزؤن القرآن الى سحر واساطير وهو الوجه الثاني عند الزمخشري وورد ابو حيان بانه انما يصح عند الكوفيين واما البصريون فيمنعونه لانه موصوف بالمبين فلا يجوز ان يعمل اذا وصف قبل ذكر المعمول فلا يجوز هذا عليم لبجاع عالم النحو فتفصل بين عليم وعالم بقولك لبجاع الثاني انه منصوب على الحال من ضمير معلوما كما يعلم من قول البقاء في الوجه الثاني وقيل العضة اصلها العضية والعاضه الباهت وعضيت الرجل رميته بالباطل ومعناه انهم عابوه كتاب الله باهتين قائلين بالباطل انه سحر وانه كذب وانه هفت واحاديث الاولين انتهى ولا يخفى ان هذا الوجه يوجب تفسير الجعل بالاعابة كما ذكر النسفي او بالتجزئة كما مر في كلام الزمخشري والى هذا الوجه الثالث ذهب شيخ الاسلام زكريا في تفسير غضين بمتفرقين وقد نظر فيه شيخنا الشيخ سيف الدين البصير في شرح الجزرية ولم يبين وجه النظر ولعل الحامل له على التنظير توهم اقتضاء استعمال الجعل هنا في غير معناه الحقيقي وقد علمت انه لا مانع والله اعلم انه لا مانع من وجه اخذا وهو ابقاء الجعل على معناه الحقيقي وحذف مفعوله الثاني وهو قرآنا او بقرينة غضين اي متفرقين او باهتين كان اهل الكتاب فلوا بعضا دون بعض وقسم بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما فجزوه الى حق وباطل هذا هو ان اليهود اقرت ببعض التوراة وكذبت ببعض والنصارى اقرت ببعض الانجيل وكذبت ببعض كما ذكر في النهر وقد مر ان غير اهل الكتاب افتروا ايضا فقال بعضهم انه سحر وبعضهم انه شعر وبعضهم انه اساطير الاولين وبعضهم انه مفترى وكلهم مبطلون وعلى هذا فهم مفترون في جعلهم القرآن عضين واحد مما يدل على الآخر وحذف ما يعلم جائز والحذف الاول اظهر والله اعلم

ربنا توكلنا وانت حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تمت الرسالة المسومة بالقول المبين في اعراب غضين قاربه الفقير محمد لبن [illegible]

صورة الرسالة المخطوطة

القسم الثاني

النص المُحقّق

القول المستبين في إعراب عضين

للشيخ حسن العُجيمي رحمه الله تعالى ونفعنا به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين، قال العالم العلّامة القدوة الفهّامة الشيخ حسن بن علي العُجيمي: هذه رسالة لطيفة، تتعلَّق ببيان نصب (عضين) في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ﴾ [٢١١] سميتها: القول المستبين في إعراب عضين، فأقول مستعيناً بالله تعالى: المتحصل في نصب (عضين) أقوال:

أحدها: أنّه مفعولٌ ثانٍ لـ(جعلوا) كما هو صنيع البيضاوي[٢١٢] والجلالين[٢١٣]، وأبي حيّان في النهر[٢١٤]. وأحد الوجهين عند كل من الزمخشري[٢١٥]، والنسفي[٢١٦] في تيسيره[٢١٧].

الثاني: أنّه منصوب بالنذير في قوله تعالى: ﴿ وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ [٢١٨] أنذر العضين الذين يُجزئون القرآن إلى شعر وسحر وأساطير، وهو الوجه الثاني عند الزمخشري[٢١٩]، وردّه أبو حيان بأنّه إنّما يصح عند الكوفيين، وأمّا البصريون[٢٢٠] فيمنعونه؛ لأنه موصوف بالمبين فلا يجوز أنْ يعمل إذا وصف قبل ذكر المعمول، فلا يجوز هذا عليم شجاع علم النحو، فتفصل بين عليم وعلم بقولك: شجاع[٢٢١].

الثالث: أنّه منصوب على الحال من ضمير (جعلوا) كما يُعلم من قول النسفي في الوجه الثاني[٢٢٢].

وقيل: العضة أصلها التعضية[٢٢٣].

والعاضه: الباهت، وعضهتُ الرجل: رميتُه بالباطل[٢٢٤]، ومعناه أنّهم عابوا كتاب الله باهتين قائلين بالباطل: إنّه سحر، وإنّه كذب، وإنّه مُفترى، وإنه أساطير الأولين انتهى[٢٢٥].

ولا يخفى أنّ هذا الوجه يوجب تفسير الجعل بالإعابة[٢٢٦] كما ذكر النسفي أو بالتجزئة كما مرّ في كلام الزمخشري،[٢٢٧] وإلى هذا الوجه الثالث ذهب شيخ الإسلام زكريا[٢٢٨] في تفسير (عضين) بمتفرقين[٢٢٩]. وقد نظر فيه شيخ مشايخنا سيف الدين البصير[٢٣٠] في شرح الجزرية[٢٣١]. ولم يبين وجه النظر، ولعلّ الحامل له على التنظير توهّم امتناع استعمال الجعل هنا

في غير معناه الحقيقي، وقد علمت أنّه سائغ والله أعلم[٢٣٢]، على أنّه لا مانع من وجه آخر وهو إبقاء الجعل على معناه الحقيقي، وحذف مفعوله الثاني وهو فرقاً أو بهتاناً بقرينة (عضين)، أي: متفرقين أو باهتين، كأنّ أهل الكتاب قالوا بعنادهم وعداوتهم: بعضُهُ حقٌّ موافقٌ للتوراة والإنجيل، وبعضه باطل مخالف لهما، فجزّأوه إلى حق وباطل، هذا مع أنّ اليهود أقرّت ببعض التوراة وكذّبت ببعض، والنصارى أقرّت ببعض الإنجيل وكذّبت ببعض كما ذكره في النهر[٢٣٣].وقد مرّ أنّ غير أهل الكتاب[٢٣٤] افترقوا أيضاً، فقال بعضهم: إنّه سحر، وبعضهم إنّه شعر، وبعضهم إنّه أساطير الأولين، وبعضهم: إنّه مُفترى، وكلّهم مبطلون. وعلى هذا فهم متفرقون في جعلهم القرآن فرقاً وأحدهما يدلّ على الآخر، وحذف ما يُعلم جائز.

والحمد لله أولاً وآخر، وظاهراً وباطناً، وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تمّت الرسالة الموسومة بالقول المستبين في إعراب عضين على يد الفقير جعفر لبني[٢٣٥] في اليوم المذكور آنفاً[٢٣٦].

هوامش البحث ومصادره:

(١) في فهرس الفهارس: ٨١٠/٨: علي بن محمد، وما أثبتناه من اسم هو ما أورده حفيده الأستاذ الدكتور هشام بن محمد علي بن حسن في كتابه نسب وطبقات وتراجم آل العُجيمي المكيين، تحت الاعداد: ١.
(٢) ينظر: الأعلام: ٢٠٥/٢.
(٣) ينظر: التاريخ والمؤرخون في مكة: ٣٧٠.
(٤) ينظر: التاريخ والمؤرخون: ٣٧٠، و المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ١٦٧، والأعلام: ٢٠٥/٢.
(٥) ينظر: المختصر: ١٦٧، والتاريخ والمؤرخون: ٣٧٠.
(٦) ينظر: نسب وطبقات وتراجم آل العُجيي المكيين، أ.د. هشام بن محمد علي بن حسن عجيمي، تحت الإعداد:١.
(٧) ينظر: المختصر: ١٦٧، وفهرس والفهارس: ٨١٠/٨.
(٨) ينظر: المختصر: ١٦٨.
(٩) ينظر: المختصر من: ٣٩، والأعلام: ٣٦/١.
(١٠) ينظر: المختصر ١٦٨ – ١٦٩.
(١١) ينظر: تاريخ عجائب الآثار: ١١٧/١، وعقد الجواهر والدرر: ٣٨٤.
(١٢) ينظر: المختصر: ١٦٩ - ١٧٠.
(١٣) ينظر: الأعلام: ٢٤٠/١.
(١٤) ينظر: المختصر: ١٦٩ - ١٧٠.
(١٥) ينظر: هدية العارفين: ١٦١/١.
(١٦) ينظر: المختصر: ١٦٩ - ١٧٠.
(١٧) لم نجد ترجمة له فيما بين أيدينا من المصادر.
(١٨) ينظر: المختصر ١٦٨ – ١٦٩.
(١٩) ينظر: عقد الجواهر والدرر: ٣٢٧، والمختصر: ١٩٩، وخلاصة الأثر: ١٩٦/٢.
(٢٠) ينظر: فهرس الفهارس: ٨١١/٨.
(٢١) ينظر: المختصر: ٢٠٥.
(٢٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٦٩ - ١٧٠.
(٢٣) ينظر: خلاصة الأثر: ٣٢١/٢.
(٢٤) ينظر: المختصر: ١٦٩ - ١٧٠.
(٢٥) ينظر: عقد الجواهر والدرر: ٣١٦ – ٣١٧، والمختصر: ٢٨٩ - ٢٩٠، وخلاصة الأثر: ٤٢/٣، والأعلام: ٩٠/٤.
(٢٦) ينظر: المختصر: ١٦٩ - ١٧٠.
(٢٧) لم نستطع الوقوف له على ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر.
(٢٨) ينظر: المختصر: ١٦٩ - ١٧٠.
(٢٩) ينظر: سلك الدرر: ٢٩٢/٢.
(٣٠) ينظر: المختصر: ١٦٩ - ١٧٠.
(٣١) ينظر: خلاصة الأثر: ٤٣٧/٢.
(٣٢) ينظر: المختصر: ١٦٩ - ١٧٠.
(٣٣) لم نستطع الوقوف له على ترجمة فيما بين أيدينا من المصادر.

(٣٤) ينظر: المختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٣٥)ينظر: خلاصة الأثر: ١٢٨/٣ – ١٣٠، وإمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء : ٢٢٥/٢، وهدية العارفين: ٧٥٩/١ – ٧٦٠، ومعجم المؤلفين: ٤٦/٧.
(٣٦) ينظر: امتاع الفضلاء بتراجم القراء: ٢٢٧/٢، والمختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٣٧) ينظر: الأعلام: ٣٠١/٤.
(٣٨) فهرس الفهارس: ٨١١/٨.
(٣٩)ينظر: خلاصة الأثر: ١٩٣/٣.
(٤٠) ينظر: المختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٤١) ينظر المختصر: ٣٨٤، والأعلام: ١٠٨/٥.
(٤٢) ينظر: المختصر ١٦٨ – ١٦٩.
(٤٣) لم نقف على ترجمة له فيما بين أيدينا من المصادر.
(٤٤) الْمُنَاسَخَةُ: أَنْ يَمُوتَ بَعْضُ الْوَرَثَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ. وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ تُصَحَّحَ فَرِيضَةُ الْمَيِّتِ الْأَوَّلِ وَتُصَحَّحَ فَرِيضَةُ الْمَيِّتِ الثَّانِي، فَإِنِ انْقَسَمَ نَصِيبُ الْمَيِّتِ الثَّانِي مِنْ فَرِيضَةِ الْأَوَّلِ عَلَى وَرَثَتِهِ فَقَدْ صَحَّتِ الْمَسْأَلَتَانِ) . مِثَالُهُ: ابْنٌ وَبِنْتٌ مَاتَ الِابْنُ عَنِ ابْنَيْنِ، فَرِيضَةُ الْأَوَّلِ مِنْ ثَلَاثَةٍ لِلِابْنِ سَهْمَانِ وَلِلْبِنْتِ سَهْمٌ، وَفَرِيضَةُ الثَّانِي مِنِ اثْنَيْنِ فَيُقْسَمُ نَصِيبُهُ عَلَى وَرَثَتِهِ. ينظر: الاختيار لتعليل المختار: ١١٧/٥.
(٤٥) ينظر: المختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٤٦) ينظر: فهرس الفهارس: ٢١٠/١، والأعلام: ٢٧٠/٦.
(٤٧) ينظر: المختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٤٨) ينظر الأعلام: ٢٠٣/٦ -٢٠٤.
(٤٩)ينظر: المختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٥٠) ينظر: خلاصة الأثر: ٢٠٤/٤، والأعلام: ١٥١/٦.
(٥١) ينظر: المختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٥٢) ينظر: نزهة الخواطر: ٨٢٣/٦.
(٥٣) ينظر: المختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٥٤) ينظر: الأعلام: ٥٩/٦.
(٥٥) ينظر: المختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٥٦) لم نستطع أن نقف على ترجمة له فيما بين أيدينا من المصادر.
(٥٧) ينظر: المختصر: ١٦٨.
(٥٨) ينظر: خلاصة الأثر: ٢٠٤/٤، ومعجم المؤلفين: ١٩٩/١١.
(٥٩) ينظر: المختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٦٠) ينظر: خلاصة الأثر: ٤٢٣/٤، والأعلام: ٣٠٠/٧.
(٦١) ينظر: المختصر: ١٦٩- ١٧٠.
(٦٢) المصدر نفسه:١٧٠ -١٧١، والتاريخ والمؤرخون: ٣٧٠.
(٦٣) ينظر: الأعلام ٤٦/٢.
(٦٤) ينظر: فهرس الفهارس: ٩٧/١، والأعلام: ١٦٨/٤.
(٦٥) ينظر: الأعلام: ٢٩١/٣.
(٦٦) ينظر: هدية العارفين: ٦٠٣/١، وإيضاح المكنون : ٢٢٣/١.

(٦٧) ينظر: سلك الدرر: ١١٠/٤.
(٦٨) ينظر: سلك الدرر : ٣٠/٤، المختصر : ٤٦٣، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة:٨٤، معجم المؤلفين: ٢٦٤/٨.
(٦٩) ينظر: المختصر: ٤٩٧، والأعلام: ٢٣٨/٧.
(٧٠) ينظر: المختصر: ١٧١.
(٧١) هو عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري منشأ المكيّ مولداً: فقيه شافعيّ، من العلماء بالحديث. مولده ووفاته بمكة. ومنشأه بالبصرة. له " الامداد بمعرفة علوّ الإسناد " وهو ثبت رواياته، جمعه ابنه سالم (المتوفى سنة ١١٦٠ هـ و " الضياء الساري على صحيح البخاري، توفي سنة ١١٣٤هـ. ينظر: الأعلام: ٨٨/٤.
(٧٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد النخلي، فاضل متصوف، من أهل مكة، مولداً ووفاة. له: بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين، ينظر: فهرس الفهارس ١٨١/١، والأعلام: ٢٤٢/١.
(٧٣) المختصر: ١٦٧.
(٧٤) ينظر: فهرس الفهارس: ٢٠٩.
(٧٥) هو أبو سالم عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، المغربي، المالكي عالم، أديب، رحالة، قرأ بالمغرب، ورحل إلى المشرق، وتوفي بالمغرب في ذي القعدة عام ١٠٩٠ه، من آثاره: اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر، الرحلة العياشية وهي رحلة من مراكش إلى مكة في مجلدين. ينظر: عجائب الآثار: ٦٥/١، ومعجم المؤلفين ١١٢/٦، وفهرس الفهارس: ٨٣٣/٢، وشجرة النور الزكية : ٤٥٥/١.
(٧٦) ينظر: الرحلة العياشية:٤٦٥/١، و٤٧٧، و ٢١٢/٢.
(٧٧) ينظر: المختصر ١٧٣.
(٧٨) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين، د. هشام عجيمي: ٩.
(٧٩) المصدر نفسه: ١٠.
(٨٠) الصدر نفسه: ١٠.
(٨١) ينظر: المختصر: ١٧٣.
(٨٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٢، وإيضاح المكنون ٢٨/١.
(٨٣) ينظر: المختصر: ١٧٢.
(٨٤) ينظر : المصدر نفسه: ١٧١.
(٨٥) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين : ١٠.
(٨٦) ينظر: المختصر: ١٧٢.
(٨٧) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٠.
(٨٨) ينظر: فهرس الفهارس: ٢٠٩.
(٨٩) ينظر: المختصر: ١٧٢، والأعلام: ٢٠٥/٢.
(٩٠) ينظر: المختصر: ١٧٢.
(٩١) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٢.
(٩٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٢.
(٩٣) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٢.
(٩٤) ينظر: المصدر نفسه:١٧٢.
(٩٥) ينظر: الأعلام: ٢٠٥/٢، والتاريخ والمؤرخون: ٣٧٣.

(٩٦) هكذا ورد اسمه في نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١١.
(٩٧) المصدر نفسه: ١٠.
(٩٨) المصدر نفسه: ١٠.
(٩٩) المصدر نفسه: ١٠.
(١٠٠) ينظر: المختصر: ١٧٣.
(١٠١) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٢.
(١٠٢) ينظر: المصدر نفسه:٧٢.
(١٠٣) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١١.
(١٠٤) المصدر نفسه: ١١.
(١٠٥) المصدر نفسه: ١١.
(١٠٦) ينظر: المختصر: ١٧٢.
(١٠٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٢.
(١٠٨) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١١.
(١٠٩) ينظر: المختصر: ١٧٢.
(١١٠) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١١.
(١١١) ينظر: المختصر: ١٧٢.
(١١٢) ينظر: المختصر ١٧٢، والأعلام: ٢٠٥/٢.
(١١٣) ينظر: المختصر ١٧٢، والأعلام ٢٠٥/٢.
(١١٤) ينظر: المختصر: ١٧٢، الأعلام: ٢٠٥/٢ والتاريخ والمؤرخون: ٣٧٤.
(١١٥) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٢.
(١١٦) المصدر نفسه: ١١.
(١١٧) المصدر نفسه: ١٢.
(١١٨) المصدر نفسه: ١٢.
(١١٩) ينظر: المختصر: ١٧٣.
(١٢٠)نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٢.
(١٢١) المصدر نفسه: ١٢.
(١٢٢) ينظر: المختصر: ١٧٢، والزايرجة: وتجمع على زَيارج وتسمى أيضاً زايرجة العالَم: أي صورة العالم، وهي على صورة جدول ينسبون اختراعها إلى صوفي مغربي كان فَي آخر المائة السادسة من الهجرة اسمه أبو العباس السبتي، وهي على صورة دائرة عظيمة في داخلها دوائر متوازية للأفلاك والعناصر وللمكونات وللروحيات إلى غير ذلك من أصناف الكائنات والعلوم. وتستعمل للكشف عن المستقبل، ينظر: ديوان المبتدأ والخبر: ١٤٥/١، وتكملة المعاجم العربية: ٢٧٤/٥.
(١٢٣) ينظر: المختصر: ١٧٢.
(١٢٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٢.
(١٢٥) الرحلة العياشية: ٢١٦/٢ – ٢١٧.
(١٢٦) ينظر: المختصر ١٧٢.
(١٢٧)نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٢.
(١٢٨) المصدر نفسه : ١٣.

(١٢٩) ينظر: المختصر: ١٧٢.
(١٣٠)نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٣.
(١٣١) ينظر: المختصر: ١٧٢.
(١٣٢) ينظر: المصدر نفسه:١٧٢.
(١٣٣) ينظر: المصدر نفسه:١٧٢.
(١٣٤) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٣.
(١٣٥) ينظر: المختصر:١٧٢.
(١٣٦)نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٢.
(١٣٧) المصدر نفسه: ١٣.
(١٣٨) المصدر نفسه: ١٣.
(١٣٩) ينظر: المختصر:١٧٢.
(١٤٠)نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين ١٣.
(١٤١) المصدر نفسه: ١٣.
(١٤٢) المصدر نفسه: ١٣.
(١٤٣) المصدر نفسه: ١٣.
(١٤٤) المصدر نفسه : ١٣.
(١٤٥) المصدر نفسه: ١٤.
(١٤٦) المصدر نفسه: ١٤.
(١٤٧) هدية العارفين ٢٩٤/١.
(١٤٨) ينظر: المختصر: ١٧٢.
(١٤٩) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٤.
(١٥٠) المصدر نفسه: ١٤.
(١٥١) المصدر نفسه: ١٤.
(١٥٢) المصدر نفسه: ١٤.
(١٥٣) المصدر نفسه: ١٤.
(١٥٤) فهارس مخطوطات النحو في مركز جمعة الماجد: ١١٠– ١١١، ونسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٤.
(١٥٥)نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٤.
(١٥٦) المصدر نفسه: ١٤.
(١٥٧) المصدر نفسه: ١٤.
(١٥٨) ينظر: المختصر:١٧٣.
(١٥٩) ينظر: المصدر نفسه:١٧٣.
(١٦٠) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٤.
(١٦١) المختصر: ١٧٣
(١٦٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٢.
(١٦٣) ينظر: المصدر نفسه:١٧٢.
(١٦٤) ينظر: المصدر نفسه:١٧٣.

(١٦٥) ينظر: المصدر نفسه:١٧٣.
(١٦٦) نسب وطبقات وتراجم آل عجيمي المكيين: ١٥.
(١٦٧) ينظر: المختصر:١٧٢.
(١٦٨) ينظر: المصدر نفسه:١٧٢.
(١٦٩) ينظر: فهرس الفهارس: ٨١٠/٨، والمختصر ١٧٣، وهدية العارفين: ٢٩٤/١، والتاريخ والمؤرخون: ٣٧١، والأعلام: ٢٠٥/٢، ومعجم المؤلفين: ٢٦٤/٣.
(١٧٠) هي مفرد «عضين» في قوله تعالى ﴿ ﴾ ، [الحجر: ٩١] مأخوذ من التعضية؛ لأن المعنى فيهما واحد، حيث فسرت الآية بأنهم جزأوا القرآن أجزاء، وعلى هذا يكون أصلها (عضو)؛ فحذفوا الواو ثم عوضوا منها الهاء، وهناك رأي على أن (عضة) مأخوذ من العضة، وهو السحر والكهانة أو البهتان، بدليل جمع عضة على عضاه، مثل شفاه، وتصغيرها على عضيهة، والجمع والتصغير يردّان الأشياء إلى أصولها. ينظر: شذور الذهب: ٧٧، وشرح التصريح: ١/ ٧٣، وشرح الأشموني: ١/ ٨٤.
(١٧١) ينظر الكشاف: ٥٩٠/٢.
(١٧٢) ينظر مجاز القرآن: ٣٥٥/١.
(١٧٣) ينظر معاني القرآن للفراء : ٩٥/١.
(١٧٤) ينظر تفسير السمعاني: ١٥٣/٣.
(١٧٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: (حديث رقم ٢٠٤٤٧)، ٢٢٦/١٠.
(١٧٦) ينظر معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ١٨٦.
(١٧٧) ينظر مجاز القرآن: ١/ ٣٥٥ بمعناهـ.
(١٧٨) ينظر مادة (عضة) في تهذيب اللغة: ٣/ ٢٤٧٨، ومجمل اللغة ٢/ ٦٧٣، والصحاح: ٦/ ٢٢٤١.
(١٧٩) أخرجه البيهقي في شعب الأيمان: (حديث رقم ٤٤٥٤)، ٤٤١/٦.
(١٨٠) ينظر إصلاح المنطق: ٨٣٥٣.
(١٨١) ينظر تفسير ابن عطية: / ٣٥٦.
(١٨٢) ينظر كتاب العين: ١/ ٩٩ بمعناهـ.
(١٨٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: ٣٥٠/٢ بنصهـ.
(١٨٤) ينظر معاني القرآن للفراء: ٢/ ٩٢.
(١٨٥) ينظر تهذيب اللغة: ٩٥/١، ومقاييس اللغة، مادة (عضو): ٣٤٧/٤.
(١٨٦) ينظر إصلاح المنطق: ٣٥٣.
(١٨٧) ينظر تفسير الرازي: ١٦٣/١٩.
(١٨٨) ينظر إصلاح المنطق: ٣٦٥.
(١٨٩) ينظر باهر البرهان: ٧٨٧/٢.
(١٩٠) التحرير والتنوير: ٨٦/١٤.
(١٩١) الأمالي الشجرية: ٢٧٩/٢.
(١٩٢) ينظر التحرير والتنوير: ٨٦/١٤.
(١٩٣) ينظر معاني القرآن للفراء: ٢/ ٩٢ – ٩٣.
(١٩٤) البيت للصمة بن عبد الله القُشَيْري (ت ٩٥ هـ)، ينظر: شرح المفصل: ٣/ ٢٢٦، شرح التصريح: ١/ ٧٧.
(١٩٥) لم نقف على القائل.
(١٩٦) ينظر التفسير البسيط: ٦٦٢/١٢-٦٦٩.

(١٩٧) ينظر التفسير البسيط:٦٦٨/١٢.
(١٩٨)ينظر: صفحة ١٨ من هذا البحث.
(١٩٩) ينظر صفحة ١٨ من هذا البحث
(٢٠٠)ينظر: صفحة ١٨ من هذا البحث.
(٢٠١) ينظر: صفحة ١٨ من هذا البحث.
(٢٠٢) ينظر: صفحة ١٨ من هذا البحث.
(٢٠٣)ينظر: صفحة ١٨ من هذا البحث.
(٢٠٤) ينظر: صفحة ١٨ من هذا البحث.
(٢٠٥)ينظر: صفحة ١٩ من هذا البحث.
(٢٠٦)ينظر: صفحة ١٨، و١٩ من هذا البحث.
(٢٠٧)ينظر: صفحة ١٨ من هذا البحث.
(٢٠٨)ينظر: صفحة ١٨ من هذا البحث.
(٢٠٩)ينظر: صفحة ١٨و١٩ من هذا البحث.
(٢١٠) ينظر: فهارس مخطوطات النحو الموجودة ضمن خزانة الماجد للتراث: ١١٠ -١١١.
(٢١١) سورة الحِجر: ٩١.

(٢١٢)في تفسير البيضاوي ٢١٧/٣: " ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ أجزاء جمع عضة، وأصلها عضوة من عضى الشاة إذا جعلها أعضاء".

(٢١٣)في تفسير الجلالين ٣٤٤: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ أَيْ كُتُبهمْ الْمُنَزَّلَة عَلَيْهِمْ (عِضِينَ) أَجْزَاء حَيْثُ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ، وَقِيلَ: الْمُرَاد بِهِمْ الَّذِينَ اقْتَسَمُوا طُرُق مَكَّة يَصُدُّونَ النَّاس عَنْ الْإِسْلَام". إذ فسّرت في الجلالين تفسيراً لغوياً، ولم يكن ثمّ نصٌّ على كونها مفعولاً ثانياً، اللهم إلّا إذا أراد المؤلف أنّ تفسر الجلالين لفظ (عضين) بـ(أجزاء) يفهم منه أنّ المعنى على تسلي (جعلوا) عليها بكونها مفعولاً ثانياً لهـ.

(٢١٤)لم أجد ما أشار إليه المؤلف، وما وجدته فيه هو الكلام على ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ إذ جاء في تفسير النهر الماد بهامش البحر المحيط ٤٦٤/٥: " يحتمل وجهين أحدهما انْ يكون متعلقاً بقوله تعالى: أُآ ۬ سجَّ أي أنزلنا عليك مثل ما أنزلنا على المقتسمين القرآن، فنسبوه إلى سحر وكذب وافتراء، ومعنى عضين أي فرقاً. والثاني: أنْ يكون متعلقاً بقوله: أُكِد كد كخ كا كم ً أي: إنذارك مثل إنذار المقسمين" ولعلّ قوله: (ومعنى عضين: أي فرقاً فيه إشارة فهمها لمؤلف على أنّ المعنى (الذين جعلوا القرآن فرقاً) وهو يؤول إلى معنى المفعولية.

(٢١٥)لم أجد ما أشار إليه المصنف، وفي تفسير الكشّاف: " عضين أجزاء، وأصلها عضوة ...". وقول الزمخشري هنا وقول أبي حيان السابق لم يرد في ظاهرها أن إعراب (عضين) منصوب على المفعولية، ولعل تعبير المؤلف لفظ (صنيع) فيه دلالة على انّ هؤلاء المفسرين فسّروا لفظة (عضين) بما يدلّ على المفعولية، ولم يقل نصّوا أو صرّحوا أو ما شابه.

(٢١٦) هو أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن لقمان النسفي ثم السمرقندي الحافظ من أهل نسف، سكن سمرقند. إمام فقيه فاضل، صنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم " الجامع الصغير " وجعله شعراً، قال عنه السمعاني : وأما مجموعاته في الحديث فطالعت منها الكثير وتصفحتها، فرأيت فيها من الخطأ وتغير الأسماء، وإسقاط بعضها شيئاً كثيراً وأوهاماً غير محصورة، ولكن كان مرزوقاً في الجمع والتصنيف،

له طِلبة الطلبة، والتيسير في علم التفسير، توفي في سنة ٥٣٧ه بسمرقند. ينظر: التحبير في المعجم الكبير : ٥٢٩/١، وتاريخ الإسلام: ٦٧٤/١١، ولسان الميزان: ١٣٩/٦.

(٢١٧) لم نستطع الوصول إلى كتاب التيسير في علم التفسير إذ لا يزال مخطوطاً، وقد حقق جزء منه في رسالة علمية بتحقيق فائزة محمود عبد العال جامعة الأزهر عام ١٩٩٤م ولم نستطع الوقوف عليها، وكذا حقق الدكتور يحيى بن علي فقيهي ، الأستاذ المساعد بكلية الشريعة بجامعة الملك خالد جزءاً منه إذ بدأ بتحقيقه من أوله حتى الآية رقم ٧٤ من سورة البقرة، ولم يتسنَ لنا الاطلاع عليه.

(٢١٨) سورة الحِجر: ٨٩. وفي المخطوط (وقال)، وهو خطأ.

(٢١٩) في تفسير الكشاف: ٥٨٩/٢: "ويجوز أن يكون الذين جعلوا القرآن عضين منصوباً بالنذير، أي: أنذر المعضين الذين يجزئون القرآن إلى سحر وشعر وأساطير، مثل ما أنزلنا على المقتسمين وهم الاثنا عشر الذين اقتسموا مداخل مكة أيام الموسم، فقعدوا في كل مدخل متفرّقين لينفروا الناس عن الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول بعضهم: لا تغتروا بالخارج منا فإنه ساحر. ويقول الآخر: كذاب، والآخر: شاعر..."

(٢٢٠) في المخطوط "وأما البصريين: وهو خطأ، وقد كتب ناسخ المخطوط على الهامش: " هكذا رأيته منصوباً بالأصل، ولعلّه سبق قلم، والتقدير عند البصريين، والضمير في لأنه موصوف يعود للنذير. كاتبه".

(٢٢١) في البحر المحيط: ٤٩٦/٦: " وأما قوله ويجوز أن يكون الذين جعلوا القرآن عضين منصوباً بالنذير أي أنذر المعضين فلا يجوز أنْ يكون منصوباً بالنذير كما ذكر؛ لأنَّه موصوف بالمبين ولا يجوز أن يعمل إذا وصف قبل ذكر المعمول على مذهب البصريين لا يجوز هذا عليم شجاع علم النحو فتفصل بين عليم وعلم بقوله: شجاع، وأجاز ذلك الكوفيون وهي مسألة خلافية تذكر دلائلها في علم النحو". وما ذكره من دلائل هذه المسألة في كتب النحو هو ما أورده في التذييل والتكميل ٣٠٤/١٠ في كلامه على اسم الفاعل أنّه إذا لم يكن موصوفاً قبل أنْ يأخذ معموله لم يجز الإعمال؛ لأنّ علة الإعمال زالت بزوال شبه اسم الفاعل للمضارع بسبب وصفه؛ لأنّ الوصف من خواص الأسماء، فلا يجوز بناءً على هذا: (هذا ضاربٌ عاقلٌ زيداً) بل يجوز: (هذا ضاربٌ زيداً عاقلٌ)، وذكر انّ هذا مذهب البصريين والفراء، أمّا الكسائي وسائر الكوفيين فيجيزون ذلك، وأجاز الكسائي أنْ يقال: (أنا زيداً ضاربٌ أيَّ ضارب) على أنْ يكون (زيداً) منصوباً بـ(ضارب) وموصوف بـ(أيّ ضارب).

(٢٢٢) قد تقدم القول في أنّ تفسير النسفي هذا ما زال مخطوطاً ولم نقف عليه.

(٢٢٣)في المقاييس: ٣٤٧/٤: " الْعَيْنُ وَالضَّادُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَجْزِئَةِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الْعِضْوُ وَالْعُضْوُ. وَالتَّعْضِيَةُ: أَنْ يُعَضِيَ الذَّبِيحَةَ أَعْضَاءً. وَالْعِضَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، تَقُولُ: عَضَّيْتُ الشَّيْءَ أَيْ وَزَّعْتُهُ. ... قَالَ الْخَلِيلُ: وَقَوْلُهُ - تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ ، أَيْ عِضَةً عِضَةً، فَفَرَّقُوهُ، آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ. وَالِاسْمُ مِنْهُ التَّعْضِيَةُ". وفي العين ٩٩/١ " والعِضَاهُ: من شجر الشَّوك كالطَّلح والعَوْسَج حتّى الْيَنْبُوتُ والسِّدْرُ، يقال: هي من العِضَاهِ ونحُوها ... والتَّعضيَةُ: قَطْعُ العِضاهِ واحتِطابُهُ".

(٢٢٤) في الصحاح: ٢٢٤١/٢: "وعضهه عضها: رماه بالبهتان. وقد أعْضَهْتَ يا رجلُ: أي جئت بالبهتان". "والعضه والعضيهة: البهيتة، وهي الإفك والبهتان والنميمة، وجمع العضه عضاه وعضات وعضون" لسان العرب: ٥١٥/١٣، وثمّة معنى آخر للعِضَه وهو السحر والكهانة، ينظر المصدر نفسه: ٥١٦/١٣.

(٢٢٥) ينظر: النهر الماد: ٤٦٤/٥.

(٢٢٦) ذكر الفيروزآبادي في بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ثلاثة عشر وجهاً في معنى (جعل) في القرآن الكريم ولم يذكر منها تفسير الجعل بالإعابة، ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٣٥٨/٢.

(٢٢٧)لا بد أنْ يثبت أنّ جمع عاضه عضون حتى يستقيم توجيه الحالية وهو ما لم أجده، وهنا لا بدّ من العدول عن المعنى الحقيقي للجعل بأنْ يكون المعنى عابوا القرآن باهتين مفترين، أو إبقائه على معناه، وتقدير محذوف وهو المفعول الثاني،

والمعنى: جعلوا القرآن أجزاءً وهم متفرقون. والزمخشري لم يفسر الجعل بالتجزئة، وإنّما فهم معنى التجزئة من لفظ (عضين)، بدليل أنّه لم يقل بوجه الحالية في (عضين).

وقد أجمل الدكتور عبدالرزاق الصاعدي الأقوال في اشتقاق عضين، وأرجع الاختلاف في اشتقاقه إلى تداخل الأصول اللغوية، إذ قال: "ومن ذلك تداخل (ع ض و) و (ع ض هـ) في (العِضَة) وهي: القِطْعَة والفِرقة، وواحدة العِضَاهِ؛ وهو: شجرٌ: ذهب الكسائيّ إلى أنّ المحذوف هاءٌ من موضعي اللاّم، والأصل (ع ض هـ) واشتقاقها من (العَضِيهَة) وهي: الكذب. وكان الجوهريّ يرى أنّها من هذا الأصل، وأنّ المحذوف الهاء؛ وهي بمثابة: (شَفَةٍ) واستدلّ بردّ الهاء في الجمع والتّصغير والنّسب في قولهم: عِضَاهٌ، وعُضَيْهَةٌ، وبعيرٌ عِضَهِيٌّ وعِضَاهِيٌّ وإبلٌ عِضَاهِيَّةٌ؛ وهي الّتي تأكل العِضَة. وذهب جماعةٌ - منهم: ابن جنّي - إلى أنّ المحذوف الواو؛ من لام الكلمة وأصلها: (ع ض و) وهي قبل الحذف (عِضْوَةٌ) وعليه فُسّر قوله - عزّ وجلّ: ﴿ ﴾ أي: فرّقوه، وجعلوه أعضاءً؛ فآمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه. والمذهب الأوّل أقربُ لظهور كثيرٍ من تصاريف الكلمة؛ كالجمع والتّصغير والنّسب، وكذلك في المفرد؛ إذ يقال: عِضَاهَةٌ وعِضَهَةٌ؛ وليس بعيداً أن تكون الواو في قولهم: (عُضْوَات) مبدلةً من الهاء" تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم:٦٨٨/٢ – ٦٨٩. وينظر: رأي الجوهري في الصحاح: ٢٢٤١/٦، ورأي ابن جني في سر صناعة الإعراب: ٢٥٢/٢.

(٢٢٨) هو شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السُنيكي المصري الشافعي، ولد في سُنيكة بالشرقية في مصر سنة ٨٢٣ه، وتعلّم في القاهرة، وكفّ بصره سنة ٩٠٦ه، نشأ فقيراً مُعدماً، ولّاه السلطان قايتباي الشركسي القضاء فلم يقبله إلّا بعد مراجعة وإلحاح ثمّ عزله السلطان بعد مدّة، ثم عاد إلى اشتغاله بالعلم، له تصانيف كثيرة منها: فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن، في التفسير، وتحفة الباري على صحيح البخاري، وغيرهما. توفي سنة ٩٢٦ه، ينظر: شذرات الذهب لابن العماد: ١٣٤/٨ – ١٣٦، والبدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع: ١/ ٢٥٢، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٢٣٤/٣، ونشر المثاني: ٥٩/١، والأعلام: ٤٦/٣.

(٢٢٩) لم أجده في تفسيره فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، وينظر: الدقائق المحكمة: ٩٢.

(٢٣٠) هو الشيخ سيف الدين أبو الفتوح بن عطاء الله الوفاء الفضالي المقرئ الشافعي البصير، شيخ القرّاء بمصر في عصره، أخذ القراءات عن الإمام شحاذة اليمني، وأحمد بن عبد الحق السنباطي، له مؤلفات عدّة منها شرح البديع على المقدمة الجزرية في التجويد وكانت وفاته في مصر عام ١٠٢٠ه، ينظر: خلاصة الأثر : ٢٢٠/٢، وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء : ١٤١/٢، والأعلام: ١٤٩/٣، ومعجم المؤلفين: ٥٤/٨.

(٢٣١) في الجواهر المضية في شرح الجزرية ٣٧٠: " والعضة التفرقة، و﴿ ﴾ أي: جعلوه فرقاً وأنواعاً، فقال بعضهم: سحر ، وقال بعضهم كهانة إلى غير ذلك. وقيل بمعنى: جعلوه مقسّماً أقساماً، قسم يؤمن ببعضه ويكفر ببعضه، وقول شيخ الإسلام زكريا في تفسير (عضين) : أي متفرقين فيه نظر".

(٢٣٢) في هذا التوجيه ناقض التوجيه السابق الذي غيّر فيه دلالة (جعلوا) إلى(عابوا)، وفي هذا التوجيه لا داعي لتقدير محذوف؛ لأنّ (عاب) لا يتعدى إلى مفعولين.

(٢٣٣) ينظر: النهر الماد: ٤٦٤/٥.

(٢٣٤) وهم المشركون.

(٢٣٥) جعفر بن أبي بكر بن جعفر لبني: قاضٍ، من أهل مكة مولداً ووفاة. درّس في المسجد الحرام مدة طويلة. وولي القضاء بالمدينة المنورة، ثم بخيبر، وتوفي وهو نائب قاضي بمحكمة مكة. له (دفع الشدة بجواز تأخير الآفاقي الإحرام إلى جدة) رسالة صغيرة ، وكتاب في (تاريخ عوائل مكة) و (العقود المتلألئة) شرح أرجوزة لابن الشحنة في المعاني والبيان. ينظر: الأعلام: ١٢٢/٢.

(٢٣٦) هكذا في المخطوطة، ولم يذكر تاريخ ذلك اليوم في الرسالة من قبل، والرسالة تقع ضمن مجموع، فربما مرّ ذكر التاريخ في موضع سابق من المجموع.

ثبت المصادر والمراجع

١. الاختيار لتعليل المختار: مجد الدين أبو الفضل عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي ، (ت: ٦٨٣هـ)، تعليق: الشيخ محمود أبي دقيقة ، مطبعة الحلبي - القاهرة ، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.
٢. إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت: ٢٤٤هـ)، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.
٣. الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.
٤. الأمالي الشجرية: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م.
٥. إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِمِ القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِنِ الهِجري: إلياس بن أحمد حسين البرماوي، تقديم: فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٦. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،ط١، ١٤١٨ هـ.
٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا البغدادي ، عنى بتصحيحه وطبعه: محمد شرف الدين بالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان.
٨. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: أبو القاسم محمود بن أبي الحسن (علي) بن الحسين النيسابوريّ الغزنوي، ، الشهير بـ (بيان الحق) (ت: بعد ٥٥٣هـ)، تح: سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٩. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر ، بيروت، ١٤٢٠ هـ.
١٠. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة ، بيروت.
١١. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧ه)، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦ه – ١٩٩٦م.
١٢. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
١٣. تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت ١٢٣٧هـ)، دار الجيل، بيروت، د. ت.
١٤. التاريخ والمؤرخون بمكة، من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثالث عشر: تصنيف: محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٩٩٤م.
١٥. التحبير في المعجم الكبير: عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، تح: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد، ط١، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
١٦. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت : ١٣٩٣هـ)، : الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ.
١٧. تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: د. عبد الرزاق بن فرّاج الصاعدي، عمادة البحث العلم،

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢ه – ٢٠٠٢م.
١٨. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١.
١٩. التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تح: مجوعة من الدارسين، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط ١، ١٤٣٠ هـ.
٢٠. تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الحديث ، القاهرة، ط ١، د.ت.
٢١. تفسير القرآن: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت: ٤٨٩هـ)، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض ، السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
٢٢. تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزِي ، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج ١- ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، ج ٩و١٠: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط ١، ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.
٢٣. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
٢٤. الجواهر المضية على المقدمة الجزرية: سيف الدين بن عطاء الله الفضالي المصري البصير (ت ١٠٢٠ه)، دراسة وتحقيق: عزّة بنت هاشم معني، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م.
٢٥. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله المحبي الحموي (ت: ١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٦. الدقائق المحكمة شرح المقدمة الجزرية زكريا الأنصاري (٩٢٦ه) تح: محمد غياث الصباغ، مكتبة الغزالي، دار المكتبي، دمشق، ط٢، ١٤١٨ه – ١٩٩٨م.
٢٧. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون (ت: ٨٠٨هـ)، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٨. الرحلة العياشية ١٦٦١ – ١٦٦٣م: أبو سالم عبدالله بن محمد العياشي، تح: د. سعد الفاضلي، ود. سلمان القرشي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، ط ١، ٢٠٠٦م.
٢٩. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ)، تح: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٣٠. سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢ه) ، تح: مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف، وابراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، ط ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٩٥٤ م .
٣١. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: أبو الفضل محمد خليل بن علي الحسيني، (ت: ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣٢. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٣٣. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٣٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، (ت: ١٠٨٩هـ)، تح: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٣٥. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد الأُشْمُوني (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م
٣٦. شرح التصريح على التوضيح : : خالد بن عبد الله الأزهري (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٣٧. شرح شذور الذهب: عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تح: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
٣٨. شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)، تقديم: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٩. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
٤٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٤١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.
٤٢. عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر: محمد بن أبو بكر بن أحمد الشّلي باعلوي، تح: إبراهيم أحمد المقحفي، مكتبة تريم، ومكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م.
٤٣. العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، تح : د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٠م ـ ١٩٨٥م .
٤٤. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (ت: ٩٢٦هـ) ، تح: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
٤٥. فهارس مخطوطات النحو الموجودة ضمن برنامج خزانة الماجد للتراث: مركز جمعة الماجد للتراث، دبي، ١٤٣١ه- ٢٠١٠م.
٤٦. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٢.
٤٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٧ هـ.
٤٨. لسان العرب: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
٤٩. لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٢ م.
٥٠. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ)، تح: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ.
٥١. مجمل اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٥٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ
٥٣. المختصر من كتاب نشر النّور والزهر في تراجم أفاضل مكّة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر: عبدالله مرداد أبو الخير (ت١٣٤٣ه)، اختصار وترتيب وتحقيق: محمد سعيد العامودي، وأحمد العلي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جَدّة، ط٢، ١٤٠٦ه- ١٩٨٦م.
٥٤. المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٥٥. معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ه)، تح: أحمد يوسف النجاتي ، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط ١.
٥٦. معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٥٧. معجم المؤلفين: عمر بن رضا كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٨. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، - ١٤٢٠ هـ.
٥٩. مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٦٠. نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي (ت: ١٣٤١هـ)، دار ابن حزم ، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
٦١. نسب وطبقات وتراجم آل العُجيي المكيين، أ.د. هشام بن محمد علي بن حسن عجيمي، تحت الإعداد.
٦٢. نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني: محمد بن الطيب القادري، تح: محمد حجي، وأحمد توفيق، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، ١٣٩٧ه – ١٩٧٧م.
٦٣. النهر الماد من البحر المحيط (بهامش البحر المحيط): أبو حيان الأندلسي، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٢٨هـ.
٦٤. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين البغدادي ، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.